

## أثر الانفاق الحكومي على النمو في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1985 - 2017)

سارة أحمد الشمري

ساره محمد الدخيل

جامعة الملك سعود

كلية إدارة الأعمال - قسم الاقتصاد

## أثر الانفاق الحكومي على النمو في المملكة العربية السعودية<sup>١</sup>

أ. سارة محمد الدخيل<sup>٢</sup>

سارة أحمد الشمري<sup>١</sup>

**الملخص:** هدفت الدراسة إلى تحليل وقياس أثر الانفاق الحكومي على النمو في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1985-2017). حيث كان الإسهام الرئيسي لهذه الدراسة في أنها تتبّع الإصلاحات القائمة في المملكة العربية السعودية والتي جاءت لتواكب الرؤية الحديثة للمملكة 2030 وبيان أثر هذه الإصلاحات على الانفاق الحكومي والنمو الاقتصادي، حيث اعتمدت منهجية الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي في عرض الإطار النظري وتحليل البيانات، بالإضافة إلى الأسلوب القياسي في تقدير النموذج القياسي وذلك من خلال طريقة المربعات الصغرى العادية OLS باستخدام برنامج Eviews7، وجاءت النتائج لتفيد بأن الانفاق الحكومي يؤثر طردياً على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية.

**الكلمات المفتاحية:** الانفاق الحكومي، الانفاق الاستثماري، الانفاق الاستهلاكي، النمو الاقتصادي، المملكة العربية السعودية.

## The impact of government spending on growth in Saudi Arabia

Sarah Alshammari

Sara Aldkhail

**Abstract:** the purpose of this study is to analyse and measure the impact of government spending on growth in Saudi Arabia during the period (2017-1985). Where was the main contribution of this study is to follow existing reforms in Saudi Arabia which came to cope with modern vision for 2030 Kingdom and the impact of these reforms on government spending and economic growth, so the study methodology adopted descriptive analytic view Theoretical framework and analysis of data, in addition to the standard method in the estimation of the standard form through OLS ordinary least-squares method using the Eviews7 program, and the results of that Government spending affects economic growth in Saudi Arabia.

**Keywords:** Government spending, investment spending, consumer spending, economic growth, Saudi Arabia.

<sup>١</sup> طالبة بكالوريوس اقتصاد مسار مصرفية إسلامية، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود.

<sup>٢</sup> محاضر في قسم الاقتصاد، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود.

## 1/ المقدمة:

تهدف الكثير من البلدان إلى تحقيق التنمية الاقتصادية التي تكمن في التطور أو التغيير الهيكلي للمجتمع بأبعاده المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية والتنظيمية من أجل تحقيق الحياة الكريمة لجميع افراد المجتمع، وهذه التنمية تتحقق من خلال النمو الاقتصادي الذي يسبق التنمية، لذلك تحرص الكثير من دول العالم دون استثناء إلى تبني السياسات الاقتصادية الملائمة التي تضمن لها تحقيق معدلات نمو مرتفعة تمكنها من تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية وتضمن لها الاستقرار السياسي، حيث يمكن استخدام الانفاق الحكومي الذي يعتبر أحد السياسات المالية لتحقيق النمو، كما يمثل الانفاق الحكومي أحد أهم المكونات الرئيسية للنتائج المحلي الإجمالي في معظم دول العالم.

وتهدف السياسة المالية في المملكة إلى تقوية وضع المالية العامة ورفع كفاءة الانفاق الحكومي بالإضافة إلى الوصول إلى ميزانية متوازنة بحلول 2020 ووفقاً لتوجهات رؤية المملكة 2030 وبرامجها التي منها برنامج التحول الوطني 2020 للجهات الحكومية المختلفة الذي يسهم في تحفيز النمو الاقتصادي، وهذا يقود إلى طرح التساؤل التالي: إلى أي مدى يسهم الانفاق الحكومي في تحقيق النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية؟

وتختبر الدراسة الفرضية التالية والتي تنص على أن: "يؤدي ارتفاع الانفاق الحكومي إلى ارتفاع النمو في المملكة العربية السعودية".

وتساهم هذه الدراسة في تتبع أثر الإصلاحات القائمة في المملكة العربية السعودية والتي جاءت لتواكب الرؤية الحديثة للمملكة 2030 وذلك من خلال تناول أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى إنه على الرغم من كثرة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الانفاق الحكومي والنمو الاقتصادي إلا أن الدراسات المطبقة في المملكة العربية السعودية قليلة.

وتهدف الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الانفاق الحكومي والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية من خلال صياغة نموذج قياسي للوصول إلى نتائج وتوصيات تسهم في توجيه صانعي القرارات والسياسات الاقتصادية لاتخاذ القرارات المناسبة، كذلك تحليل وتوضيح أهمية الانفاق الحكومي ومدى تأثيره على النمو الاقتصادي.

وتطبق هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، لمعرفة أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي، بالإضافة لتتبع مدى مساهمة الانفاق الحكومي في التخفيف من حدة أثر الإصلاحات القائمة في الفترة الأخيرة التي تتماشى مع رؤية 2030، حيث تم استخدام الفترة الزمنية (1985 – 2017) وذلك لقلّة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة في المملكة العربية السعودية.

وتعتمد الدراسة على منهجين: المنهج الوصفي أو الإطار النظري لعرض المفاهيم وتحليل العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة. والمنهج القياسي أو الأسلوب القياسي حيث سيتم بناء نموذج قياسي يمثل العلاقة بين المتغير التابع وهو النمو الاقتصادي والمتغير المستقل وهو الانفاق الحكومي، وسوف يتم اختبار بطريفة المربعات الصغرى العادية Ordinary Least Squares.

وتتنقسم الدراسة إلى عدة أجزاء، حيث يتناول الجزء الأول الإطار النظري والذي يشمل النظريات والدراسات السابقة والمفاهيم. ويوضح الجزء الثاني تحليل العلاقة بين النمو الاقتصادي والانفاق الحكومي. ويتطرق الجزء الثالث إلى قياس العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة وذلك من خلال صياغة النموذج القياسي. وتختتم الدراسة بالنتائج والتوصيات.

## 2/ الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء من الدراسة التأسيس النظري والدراسات السابقة، ثم التطرق إلى مفهوم الانفاق الحكومي وأهميته، بالإضافة إلى التعرف على أنواع الانفاق الحكومي وأقسامه.

### 1/2 التأسيس النظري والدراسات السابقة:

هناك جدل واسع حول الدور الذي يجب أن تلعبه الحكومة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، فهناك من يرى بتقليص دور الحكومة كالمدرسة الكلاسيكية حيث أنها ترى بأن التدخل الحكومي لا يحقق الاستقرار الاقتصادي كما إنه قد يؤدي إلى اضرار في الاقتصاد ونتائج قد تكون عكسية في بعض الأحيان، وهناك من يرى بضرورة تدخل الحكومة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي كما هو الحال في المدرسة الكنزوية (الجراح، والمحيميد، ٢٠١١م، الصفحات ٢٥٥-٢٥٦).

وقد تطور الفكر الاقتصادي من حيث تأثير الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي خاصة بعد الازمات العالمية وعلى رأسها أزمة الكساد الكبير او ما يعرف بالخميس سنة 1928م والتي أدت إلى إعادة النظر في حجم الدور الذي يجب أن تلعبه الحكومة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي خاصة بعد فشل آلية السوق من تحقيق التوازن الاقتصادي التلقائي في تلك الفترة، ومن هذا المنطلق تم التوجه إلى الفكر الكنزوي الذي تنص فرضيته على وجود علاقة طردية بين الانفاق الحكومي والنمو الاقتصادي، والذي يرى بضرورة توسيع دور الحكومة لتحقيق النمو الاقتصادي (خالد، ٢٠١٤م، الصفحات ٢٠-٢٣).

يرتبط الانفاق الحكومي بالسياسة المالية ويعتبر أحد أدواتها، وتستخدم السياسة المالية في معالجة الفجوات الانكماشية والتوسعية في الاقتصاد من خلال أدوات السياسة المالية وهي الانفاق الحكومي والضرائب، وذلك من خلال زيادة الانفاق الحكومي وخفض الضرائب في حالة تطبيق سياسة مالية توسعية والعكس في حالة السياسة المالية الانكماشية فيتم خفض الانفاق الحكومي وزيادة الضرائب (الحُميدي، والخلف، ٢٠٠٩م، الصفحات ٢٦٤-٢٦٥).

واتفقت الكثير من الدراسات مع النظرية الكنزوية بوجود علاقة طردية بين الانفاق الحكومي والنمو الاقتصادي كما وقد خالفت بعض الدراسات هذه النظرية حيث اوجدت نتائج معاكسة لهذه النظرية، ومن هذا المنطلق تطرقت بعض الدراسات لتؤكد ما جاء في النظريات السابقة، حيث اختلفت دراسة (ابن عزة، والمومني، ٢٠١١م) مع النظرية الكنزوية حيث أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة في المدى الطويل بين الانفاق الحكومي والنمو الاقتصادي كما أوضحت النتائج علاقة طردية بين كل من معدل نمو اليد العاملة واستقرار الوضع الأمني على النمو الاقتصادي في الجزائر.

ومن ناحية أخرى فقد اتفقت بعض الدراسات مع النظرية الكنزوية كدراسة (أبو عيدة، ٢٠١٥م) التي أظهرت وجود علاقة طردية بين الانفاق الحكومي والنتائج المحلي الإجمالي، وكذلك الحال في دراسة (هوارى، وعبدالرحمن، ٢٠١٦م) التي اتفقت مع النظرية الكنزوية حيث بينت الدراسة وجود علاقة طردية بين كل من نفقات البنية التحتية ونفقات التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر في الفترة محل الدراسة، كما واتفقت مع ذلك دراسة (غانم، وحموري، ٢٠١٦م) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين الانفاق الحكومي بشقيه الاستثماري والاستهلاكي على الناتج المحلي الإجمالي.

وكشفت دراسة (ديوب، ٢٠١٨م) وجود علاقة طردية بين الانفاق الحكومي الجاري والنتائج المحلي الإجمالي كما كشفت عدم وجود أي أثر بين الانفاق الرأسمالي والنتائج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة.

## 2/2 مفهوم الانفاق الحكومي وأهميته:

الانفاق الحكومي هو أداة من أدوات السياسة المالية حيث تقوم الحكومة بالإنفاق لتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية ويمكن تقسيم الانفاق الحكومي إلى مشتريات حكومية من سلع وخدمات ومدفوعات تحويلية، ويتمتع الانفاق الحكومي بأهمية كبيرة في اقتصاديات دول العالم وهو أحد المكونات الرئيسية والهامة في دالة الطلب الكلي حيث أنه يمثل حوالي ثلث الناتج المحلي الإجمالي في معظم دول العالم (الجراح، والمحميد، ٢٠١١م، صفحة ١٠٢).

## 3/2 أنواع الانفاق الحكومي وأقسامه:

يمكن تقسيم الانفاق الحكومي إلى نوعان رئيسيان وهي التقسيم الإداري للإنفاق الحكومي والتقسيم الاقتصادي للإنفاق العام، والنوع الذي يساعد تتبع الآثار الاقتصادية والاجتماعية هو التقسيم الاقتصادي للإنفاق العام حيث إنه يساعد في اتخاذ القرارات والسياسات الاقتصادية المناسبة، ويندرج تحت التقسيم الاقتصادي للإنفاق العام قسمان وهما الانفاق المباشر او الحقيقي وتشمل المشتريات الحكومية التي تستخدمها الحكومة بشكل مباشر خلال فترة زمنية تقدر بسنه بالعادة، والقسم الاخر هو الانفاق التحويلي او المدفوعات التحويلية وتمثل المساعدات التي تقدمها الحكومة للأفراد والمؤسسات دون مقابل فتشمل مستحقات الضمان الاجتماعي والاعانات والمساعدات ومعاشات التقاعد وقد تكون من قبل الأفراد والمؤسسات للحكومة بشكل ضرائب (بري، ١٩٩٨م، صفحة ٤٥).

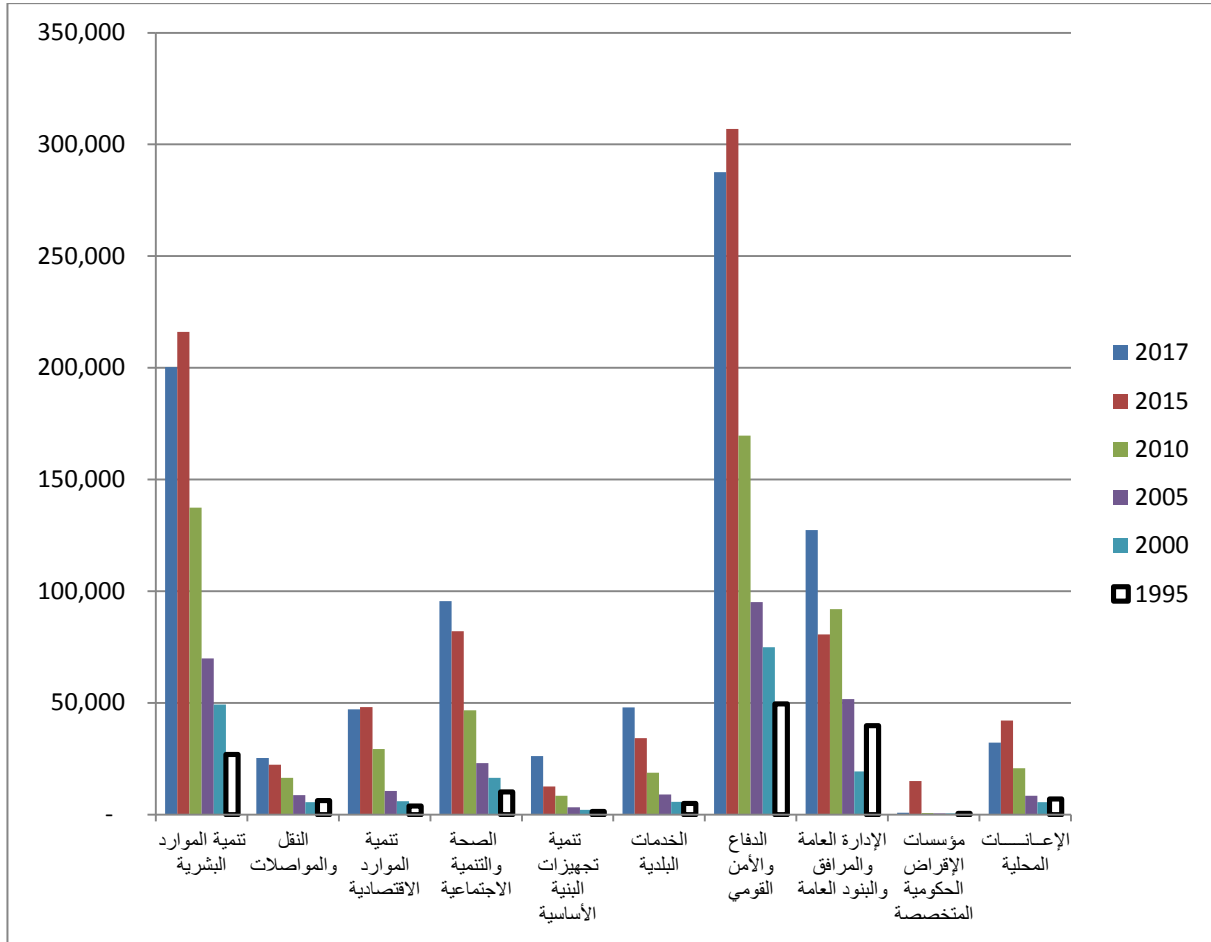
## 3/3 الإطار التحليلي:

يتناول هذا الجزء من الدراسة تحليل العلاقة بين الانفاق الحكومي والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة محل الدراسة 1985-2017، وذلك من خلال تناول أهمية الانفاق الحكومي وأهم بنود الانفاق في المملكة العربية السعودية، وكذلك التطرق إلى الانفاق على الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية، واخيراً توضيح التحديات التي واجهت الانفاق الحكومي وارتباطه بالنفط في المملكة العربية السعودية.

## 1/3 أهمية الانفاق الحكومي في المملكة العربية السعودية:

كما تم الإشارة سابقاً لأهمية الانفاق الحكومي في اقتصاديات جميع دول العالم، فإن نسبة مساهمة القطاع الحكومي في إجمالي الناتج المحلي في المملكة العربية السعودية لعام 2017 بلغت حوالي 35% وهذا دليل على أهمية هذا البند في الناتج المحلي الإجمالي، كما انه نظراً لأهمية الانفاق الحكومي فقد تم التطرق اليه في برنامج تحقيق التوازن المالي 2020 الذي يهدف إلى تعزيز الإدارة المالية وإعادة هيكلة الوضع المالي للمملكة العربية السعودية واستحداث آليات مختلفة لمراجعة الإيرادات والنفقات والمشاريع المختلفة وآلية اعتمادها وكذلك تحسين الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تسعى رؤية 2030 تحقيقها، ويعتبر هذا البرنامج احد برامج التحول الوطني لرؤية 2030 في المملكة العربية السعودية التي تم اطلاقها في 25 ابريل 2016 والمرتكزة على ثلاث محاور أساسية وهي المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح والذي يركز على القطاع العام (برنامج تحقيق التوازن المالي، ٢٠١٦م).

**شكل رقم (1/3): بنود الانفاق على الميزانية السنوية حسب القطاعات للمملكة العربية السعودية خلال الفترة (1995-2017)**



المصدر: أعد بواسطة الباحثة، اعتماد على بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي، 2017

وبالنظر إلى الرسم البياني لبنود الانفاق على الميزانية السنوية حسب القطاعات للمملكة العربية السعودية خلال الفترة (1995-2017) لبعض السنوات المختارة من الفترة محل الدراسة تم ملاحظة النمو في جميع بنود الانفاق، كما يجدر الإشارة إلى ان النصيب الأكبر من الانفاق ذهب إلى الانفاق على الدفاع والأمن القومي نظراً لكونه يحظى بالكثير من الاهتمام وذلك لأهميته للأمن القومي، يليه تنمية الموارد البشرية ويرجع ذلك إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بتطوير كواهرها البشرية التي تساعدها في النمو والتطور والمشاركة الفعالة، وتجلي هذا الاهتمام من خلال زيادة الانفاق على تطوير العملية التعليمية وزيادة الطاقة الاستيعابية للجامعات وبناء مدارس جديدة لكافة المراحل التعليمية بالإضافة إلى الاهتمام في الابتعاث الخارجي حيث يزيد عدد المبتعثين من الطلبة والطالبات في الخارج عن ٢٠٧ آلاف طالب وطالبة مع مرافقيهم وفقاً لبيان وزارة المالية للميزانية العامة للدولة (وزارة المالية، ٢٠١٧م)، اما النصيب الأقل ذهب إلى مؤسسات الإقراض الحكومية المتخصصة.

### 2/3 الانفاق على الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية:

يتكون الناتج المحلي الإجمالي من عدة بنود وهي الانفاق الاستهلاكي والانفاق الحكومي والانفاق الاستثماري وصافي الصادرات.

### جدول رقم (1/3): الانفاق على الناتج المحلي الإجمالي بقيم المشتريين بالأسعار الجارية في المملكة العربية السعودية لسنوات مختارة خلال الفترة (1985-2017)

السنة	الناتج المحلي الإجمالي	الانفاق الحكومي	الانفاق الاستهلاكي	الانفاق الاستثماري	صافي الصادرات
1985	376318	120051	200264	80732	-24729
1990	440526	127824	204131	69093	39478
1995	536820	125923	250280	108900	51717
2000	710680.91	183804	257094.67	137282.2	132500
2005	1230771	262650	324154	248306	395661
2010	1980777.5	400172.76	639417	612581.7	328606
2015	2453512.1	736139	988806.91	861857	-133291
2017	2575269.4	630978.14	1063644.1	718928	161719

المصدر: أعد بواسطة الباحثة، اعتماد على بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي، 2017

شهد هيكل الانفاق على الناتج المحلي الإجمالي تغيراً ملحوظاً في السنوات محل الدراسة خلال الفترة 1985-2017، وبالنظر إلى العام 1985 نجد ان صافي الصادرات سجل قيم سالبة ويعود ذلك إلى لعب المملكة العربية السعودية في تلك الفترة دور المنتج المرجح حيث عملت على توازن السوق من خلال سحب انتاجها من النفط في حالة انخفاض الأسعار والعكس ليتوازن السوق، اما تراجع صافي الصادرات للسلع والخدمات في عام 2015 فيرجع إلى تدهور أسعار النفط والتراجع الحاد في قيمة الصادرات النفطية في تلك الفترة بسبب انخفاض الأسعار العالمية، كما يجدر الإشارة إلى أنه في عام 2015 شهدت المملكة العربية السعودية أكبر عجز في تاريخها منذ عام 1970، ويسعنا القول بأن الناتج المحلي الإجمالي تبع صافي الصادرات في جميع السنوات محل الدراسة حيث انه اخذ نفس الشكل بالتزايد والتناقص على طول الفترة الزمنية 1985-2017، كما يمكن ملاحظة العلاقة الطردية الواضحة بين الناتج المحلي الإجمالي وكل من الانفاق الحكومي والانفاق الاستهلاكي والانفاق الاستثماري بشكل واضح حيث تأثر الناتج المحلي الإجمالي بالانخفاض في حال انخفاضهما والارتفاع في حال ارتفاعهما وهذا يثبت ما جاء في النظرية الكنزوية التي تنص على وجود علاقة طردية بين الناتج المحلي الإجمالي والانفاق الحكومي (مؤسسة النقد العربي السعودي، ٢٠١٧م).

### 3/3 التحديات التي واجهت الانفاق الحكومي وارتباطه بالنفط في المملكة العربية السعودية:

تزايد الانفاق الحكومي في المملكة العربية السعودية بوتيرة وقفزات متتالية منذ العام 1972 وهي الفترة التي بدأت تنزايد فيها إيرادات البترول بنسب عالية، ومما لا شك فيه ان النفط يرتبط ارتباط وثيق بالوضع الاقتصادي والمالي للمملكة العربية السعودية وليس فقط الانفاق الحكومي، حيث أن المملكة العربية السعودية تعتبر من أكبر الدول المصدرة للنفط في العالم، ويعد النفط والغاز الطبيعي من أهم المصادر الطبيعية في المملكة العربية السعودية، وبلغ الاحتياطي الثابت للمملكة العربية السعودية في عام 2017 من النفط الخام والغاز 266.3 مليار برميل (وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في المملكة، ٢٠١٩م)، ويمكن تقسيم المراحل التي مرت بها المملكة العربية السعودية وذلك بالاعتماد على تتبع أسعار النفط وتأثيرها في الوضع الاقتصادي والمالي للمملكة العربية السعودية إلى اربع فترات مهمة ومفصلية في تاريخ المملكة العربية السعودية وهي كالآتي:

#### 1/3/3 الفترة الأولى مرحلة الازدهار (1970-1981):

تحسن الوضع المالي للمملكة العربية السعودية خلال هذه الفترة وهي الفترة ما قبل الأزمة المالية الثانية، وتعتبر هذه الفترة 1970-1981 بمثابة مرحلة الازدهار للمملكة العربية السعودية، وهذا التحسن يعود إلى تزايد أسعار النفط في تلك الفترة، وقد ارتفع إنتاج المملكة العربية السعودية من النفط خلال الفترة 1970-1981 من 1.386 مليون برميل سنوي بداية هذه الفترة عام 1970 إلى 3.579 مليون برميل سنوي في نهاية الفترة عام 1981، وقد حققت ميزانية المملكة العربية السعودية فائض خلال هذه الفترة بلغ مقداره 1.674 مليون ريال فتمكنت الدولة من خلال هذا الفائض بناء احتياطي مالي عالية، ويجدر الإشارة هنا بأن المملكة لم تسجل عجز في هذه الفترة سوى في عام 1977 وكذلك في عام 1978 (الشميري، ٢٠١٦م، صفحة ٤٦).

#### 2/3/3 الفترة الثانية مرحلة الركود (1982-2002):

توجهت المملكة العربية السعودية في هذا الفترة إلى خفض إنتاجها من النفط إلى أن وصلت إلى ادنى مستوى من الإنتاج النفطي والمقدر بحوالي 3.2 مليون برميل يومياً في عام 1985، كما وقد رافق هذه الفترة تراجع وانخفاض أسعار النفط حتى وصل سعر البرميل للنفط العربي الخفيف 13.73 دولار للبرميل في عام 1986، ونتج عن ذلك انخفاض الإيرادات النفطية مسببه عجز مستمر في ميزانية المملكة العربية السعودية منذ عام 1983 وحتى ميزانية عام 2002، والجدير بالذكر هنا لم تحقق المملكة العربية السعودية في هذه الفترة فائض سوى عام 2000 (الشميري، ٢٠١٦م، صفحة ٤٧).

#### 3/3/3 الفترة الثالثة مرحلة الانتعاش (2003-2014):

حققت المملكة العربية السعودية في هذه الفترة فوائض في الميزانية واستمرت حتى عام 2013، ولم يتم تسجيل عجز في هذه الفترة سوى في عام 2009 وكان ذلك أثر الأزمة المالية العالمية خلال 2008 و عام 2009، والجدير بالذكر أن هذه الازمة بدأت في سوق العقار وامتدت اثارها إلى ان طالت الأسواق المالية محدثة أزمة مالية عالمية، ونتيجة لهذه الأزمة المالية انخفضت أسعار النفط خلال عام 2008 و عام 2009 (الشميري، ٢٠١٦م، الصفحات ٤٧-٤٨).



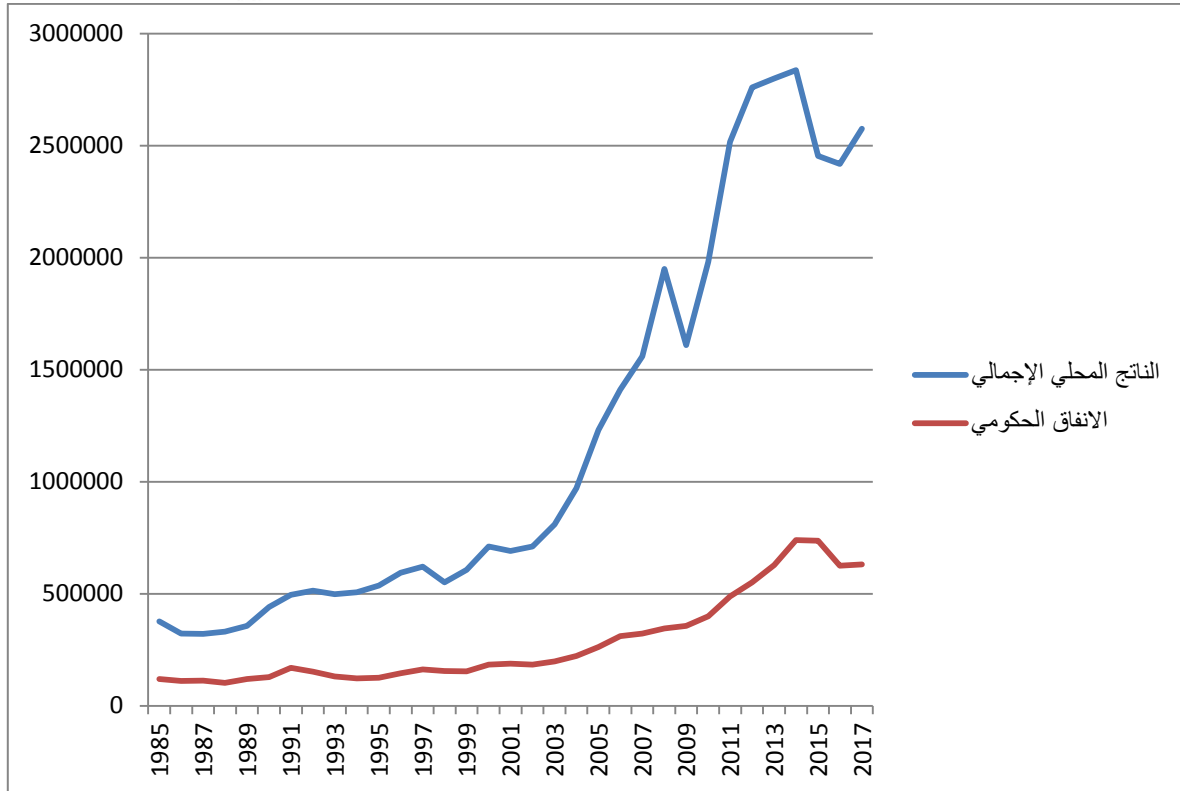
### 4/3/3 الفترة الرابعة مرحلة الإصلاحات وانطلاق رؤية 2030 (2015-2017):

يمثل عام 2015 عام مفصلي بالنسبة للمملكة العربية السعودية، وذلك لتزامنه مع التغيرات الجذرية الحاصلة في ذلك العام، وكان اهم هذه التغيرات الجذرية تخلي المملكة العربية السعودية عن الخطط الخمسية وتبنيها لخطط طويلة الأجل المتمثلة في انطلاق رؤية 2030، وسجلت هذه الفترة عجزاً مستمراً من عام 2015 وصولاً إلى عام 2017، وشهدت المملكة العربية السعودية في عام 2015 أكبر عجز في تاريخها بمقدار 367 مليار ريال، وتبع ذلك عجز في عام 2016 بمقدار 297 مليار ريال، ويعود العجز خلال عام 2015 و عام 2016 إلى انخفاض أسعار النفط وبالتالي انخفاض صادرات المملكة العربية السعودية مسبب بذلك عجزاً في الميزانية، وجاء عام 2017 بعجز مقداره 230 مليار ريال، حيث حاولت المملكة في عام 2017 تقليل العجز من خلال تعزيز الاستدامة وتنويع مصادر الدخل وترشيد الانفاق الحكومي ودعم القطاع الخاص بما يعزز مستويات النمو (برنامج تحقيق التوازن المالي، ٢٠١٦م).

### ٤/٣ تطور الانفاق الحكومي السعودي والنتاج المحلي الاجمالي:

شهد الانفاق الحكومي والنتاج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية عدة تطورات خلال العقود الماضية، حيث شهد كل من الانفاق الحكومي والنتاج المحلي الإجمالي تسارعاً ملحوظاً خلال الفترة محل الدراسة (١٩٨٥ - ٢٠١٧) وذلك على الرغم من العوائق التي أحاطت بهما خلال هذه الفترة.

**شكل رقم (٢/3): الانفاق الحكومي والنتاج المحلي الاجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1995-2017)**



المصدر: أعد بواسطة الباحثة، اعتماد على بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي، 2017

وبالنظر إلى الرسم البياني للإنفاق الحكومي والناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة محل الدراسة (١٩٨٥ - ٢٠١٧) تم ملاحظة النمو في كليهما وخاصة في العقد الماضي فقد شهد كل من الإنفاق الحكومي والناتج المحلي الإجمالي نمو بوتيرة متسارعة.

### ٣/٤/١ تطور الإنفاق الحكومي في المملكة العربية السعودية:

من خلال الرسم البياني يتضح نمو الإنفاق الحكومي خلال الفترة محل الدراسة (١٩٨٥ - ٢٠١٧)، فكانت الفترة ما بين عام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٩٠ فترة ثبات للإنفاق الحكومي حيث لم تشهد هذه الفترة تذبذبات للإنفاق الحكومي، بينما شهدت الفترة ما بين عام ١٩٩٠م وعام ١٩٩٢م زيادة ملحوظة في الإنفاق الحكومي وذلك يرجع إلى حرب الخليج الثانية وما تسببت به في اقتصاد المملكة العربية السعودية، حيث أدت حرب الخليج الثانية إلى زيادة الإنفاق الحكومي وهذا يرجع إلى زيادة الإنفاق العسكري دعماً لدولة الكويت بالإضافة إلى سحب جزء كبير من الاحتياطي السعودي المستثمر في الخارج، كما وانه على اثر هذه الاحداث قامت المملكة العربية السعودية بتأجيل الكثير من مشاريعها التنموية، وخفضت الدعم والقروض المالية للشركات التابعة لها مما اضطر تلك الشركات إلى الاقتراض من بنوك اجنبية، وسرعان ما استعاد الإنفاق الحكومي وضعة السابق وعاد كما كان قبل حرب الخليج الثانية، كما وشهدت الفترة أواخر التسعينات الميلادية حيث ارتفع الإنفاق الحكومي في عام ١٩٩٧م إلى ٢٢١ مليار ولكن تراجع في العامين التاليين إلى مستواه الطبيعي، وتزايد الإنفاق الحكومي خلال الفترة ما بعد عام ٢٠٠٢م بوتيرة متسارعة وذلك بسبب تحسن أسعار النفط في تلك الفترة مما أدى إلى زيادة الإنفاق الحكومي، وشهد هيكل الإنفاق الحكومي بعد عام ٢٠١٤م انخفاض حاد وهذا راجع إلى انخفاض أسعار النفط، وقد جاء عام ٢٠١٥م بأكبر عجز في تاريخ المملكة منذ عام ١٩٧٠م على اثر هذا الانخفاض لأسعار النفط (برنامج تحقيق التوازن المالي، ٢٠١٦م).

### ٣/٤/٢ تطور الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية:

يعرف الناتج المحلي الإجمالي بأنه مؤشر يقيس القيمة الإجمالية للخدمات والسلع التي تنتجها دولة ما خلال فترة زمنية محددة، ويكتسب الناتج المحلي الإجمالي أهميته في كونه يرصد الأنشطة الاقتصادية التي قام بها المجتمع خلال فترة معينة تقدر بسنة في العادة. ويمكن لإدارات الإحصاء في الدولة حساب الناتج المحلي الإجمالي بعدة طرق وهي طريقة المنتجات النهائية وطريقة القيمة المضافة وطريقة الدخل وطريقة الإنفاق (الجراح، والمحيميد، ٢٠١١م، الصفحات ٢٤-٢٨).

وبالنظر إلى الرسم البياني يتضح بأن الناتج المحلي الإجمالي شهد بشكل عام تزايد مستمر خلال الفترة محل الدراسة (١٩٨٥ - ٢٠١٧) وذلك على الرغم من العقبات التي واجهها في بعض السنوات لتلك الفترة، فقد تراجع الناتج المحلي الإجمالي في بداية هذه الفترة خلال عام ١٩٨٥م وعام ١٩٨٦م وذلك نتيجة لتراجع صادرات المملكة العربية السعودية خلال هذان العامين وهذا التراجع للصادرات كان بسبب لعب المملكة العربية السعودية دور المنتج المرجح في تلك الفترة حيث قامت بسحب انتاجها من النفط بهدف موازنة أسعار النفط، وبعد ذلك واصل الناتج المحلي الإجمالي نموه وذلك بسبب تحسن أسعار النفط وصولاً إلى عام ٢٠٠٨م حيث شهد الناتج المحلي الإجمالي انخفاض حاد وذلك راجع إلى الازمة المالية العالمية التي تسببت بانخفاض أسعار النفط والركود العالمي، وسرعان ما استعاد الاقتصاد السعودي عافيته حيث تحسن وعاد الناتج المحلي بالارتفاع بعد عام ٢٠٠٩م، وبعد ذلك تزايد الناتج المحلي الإجمالي بوتيرة متسارعة وصولاً إلى عام ٢٠١٥م حيث انخفض الناتج المحلي الإجمالي وذلك بسبب العجز الذي تعرضت له المملكة العربية السعودية حيث يعد أكبر عجز في الميزانية بعد عام ١٩٧٠م وذلك بسبب تراجع أسعار النفط العالمية، واطلقت المملكة العربية السعودية رؤية ٢٠٣٠ التي تطمح أن تكون وطن طموح واقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي، فمحاولة المملكة العربية السعودية التخفيف من العجز الواقع في ميزانيتها وبالفعل نجحت في تقليل العجز من ٣٧٦ مليار ريال عام ٢٠١٥م إلى ٢٣٠ مليار ريال عام ٢٠١٧م وذلك من خلال تعزيز الاستدامة وتنويع مصادر الدخل وترشيد الإنفاق الحكومي ودعم القطاع الخاص بما يعزز النمو (برنامج تحقيق التوازن المالي، ٢٠١٦م).

### 4/ الإطار القياسي:

يهدف النموذج القياسي إلى قياس أثر الإنفاق الحكومي على النمو في المملكة العربية السعودية وذلك خلال الفترة (1985-2017). ويتناول توصيف المتغيرات وتحليل نتائج تقدير النموذج القياسي باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية OLS.

ويمكن صياغة المعادلة على الشكل التالي:

$$Y = c + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + u \dots (1)$$

حيث  $c$  يمثل القاطع، وتمثل  $\beta_1$ ،  $\beta_2$ ،  $\beta_3$  معاملات النموذج، بينما يعبر  $Y$  عن المتغير التابع والذي يمثل النمو الاقتصادي، ويقاس بمؤشر الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية بالمليون ريال سعودي، ويمثل  $X_1$  المتغير المستقل الأول والذي يمثل الإنفاق الحكومي، ويقاس بمؤشر الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحكومي بالأسعار الجارية بالمليون ريال سعودي، وبناء على دراسة (أبو عيدة، ٢٠١٥م) من المتوقع وجود علاقة طردية بين الإنفاق الحكومي والناتج المحلي الإجمالي، ويمثل  $X_2$  المتغير المستقل الثاني والذي يمثل الإنفاق الاستهلاكي، ويقاس بمؤشر الإنفاق الاستهلاكي النهائي الخاص بالأسعار

الجارية بالمليون ريال سعودي، ويمثل  $X_3$  المتغير المستقل الثالث والذي يمثل الانفاق الاستثماري، ويقاس من خلال جمع التغير في المخزون وإجمالي تكوين راس المال الثابت بالأسعار الجارية بالمليون ريال سعودي، وذكر (غانم، وحموري، ٢٠١٦م) في دراسته وجود علاقة طردية بين الانفاق الحكومي بشقيه الاستثماري والاستهلاكي على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ويعبر  $u$  عن الخطأ العشوائي للنموذج والذي يشمل جميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع المتمثل في الناتج المحلي الإجمالي وغير مدرجة صراحة في المعادلة. وتم الحصول على جميع بيانات المتغيرات المستقلة والمتغير التابع من بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي لعام ٢٠١٧م.

## 1/4 نتائج تقدير النموذج القياسي:

يعتمد تقدير النموذج القياسي لهذه الدراسة على طريقة المربعات الصغرى العادية OLS، وذلك باستخدام برنامج Eviews7، حيث تم إجراء عدة محاولات لتقدير النموذج القياسي للوصول إلى أفضل النتائج التي تخلو من المشكلات القياسية، والتي استدعت إدخال اللوغارتم وذلك لتقدير النموذج القياسي بشكل يخلو من المشاكل القياسية.

### جدول رقم (2/4): نتائج تقدير النموذج القياسي بطريقة المربعات الصغرى العادية

Dependent Variable: LOG(Y)

Method: Least Squares

Date: 02/21/19 Time: 10:34

Sample: 1985 2017

Included observations: 33

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3.688526	0.695395	5.304216	0.0000
LOG(X1)	0.401389	0.145377	2.761017	0.0099
LOG(X2)	-0.298343	0.149295	-1.998341	0.0551
LOG(X3)	0.725731	0.094914	7.646239	0.0000
R-squared	0.987099	Mean dependent var		13.71243
Adjusted R-squared	0.985764	S.D. dependent var		0.748771
S.E. of regression	0.089339	Akaike info criterion		-1.879543
Sum squared resid	0.231463	Schwarz criterion		-1.698148
Log likelihood	35.01245	Hannan-Quinn criter.		-1.818509
F-statistic	739.6118	Durbin-Watson stat		1.337865
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: أعد بواسطة الباحثة، اعتماد على بيانات الدراسة

ويمكن صياغة المعادلة بعد إدخال اللوغارتم بالشكل التالي:

$$\log Y = c + \beta_1 \log X_1 - \beta_2 \log X_2 + \beta_3 \log X_3 + u \dots (2)$$

ويمكن صياغة المعادلة بناء على أرقام الجدول بالشكل التالي:

$$\log Y = 3.688526 + 0.401389 \log X_1 - 0.298343 \log X_2 + 0.725731 \log X_3 + u \dots (3)$$

يتضح من خلال جدول نتائج تقدير النموذج القياسي معنوية جميع المتغيرات المستقلة وذلك لأن احتمالية t اقل من 5% لجميع المتغيرات المستقلة باستثناء المتغير المستقل الثاني والذي جاء أكبر من 5% مما يدل على عدم معنويته. وتوضح العلاقة الطردية بين المتغير التابع المتمثل في الناتج المحلي الإجمالي والمتغير المستقل المتمثل في الانفاق الحكومي، فإذا تغير الانفاق الحكومي بمقدار وحدة واحدة تغير الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 2.76 وفي نفس الاتجاه بافتراض ثبات

العوامل المستقلة الأخرى. وتشير R-squared إلى القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة، حيث تمثل قدرة المتغيرات المستقلة في مجموعها على تفسير التغيرات في المتغير التابع، حيث انه 98.70% من التغيرات في المتغير التابع المتمثل في الناتج المحلي الاجمالي يمكن تفسيرها في المتغيرات المستقلة معاً اما النسبة الباقية فترجع إلى الخطأ العشوائي والذي يشمل جميع العوامل الأخرى التي تؤثر في المتغير التابع المتمثل في الناتج المحلي الإجمالي وغير مدرجة صراحة في المعادلة. كما وتشير قيمة Prob(F-statistic) والتي تساوي 0.00 إلى معنوية النموذج ككل وذلك لأن قيمتها أقل من 5%. وتشير قيمة Durbin-Watson والتي تساوي 1.33 إلى عدم وجود مشكلة ارتباط تسلسلي موجب او سالب بين البواقي. ويلاحظ من جدول نتائج تقدير النموذج القياسي الاتفاق مع النظرية الاقتصادية لكنز التي تقول بوجود علاقة طردية بين الناتج المحلي الاجمالي والانفاق الحكومي، حيث اتضح من خلال جدول نتائج تقدير النموذج القياسي بأن Y المتغير التابع المتمثل في الناتج المحلي الإجمالي داله طردية في كل من  $X_1$  المتغير المستقل الأول المتمثل في الانفاق الحكومي و  $X_3$  المتغير المستقل الثالث المتمثل في الانفاق الاستثماري وذلك لان معاملات الانحدار الجزئي موجبة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين Y المتغير التابع متمثلاً في الناتج المحلي الإجمالي و  $X_2$  المتغير المستقل الثاني المتمثل في الانفاق الاستهلاكي وذلك لان معلمة الانحدار الجزئي سالبة.

## النتائج والتوصيات:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1985 - 2017)، حيث اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي في عرض نظريات البحث والدراسات السابقة، وتوضيح مفهوم الانفاق الحكومي وأهميته وأنواعه، بالإضافة إلى التحديات التي يواجهها الانفاق الحكومي وارتباطه بالنفط في المملكة العربية السعودية، وكذلك تم التطرق إلى أهم بنود الانفاق في المملكة العربية السعودية، واستند البحث على طريقة المربعات الصغرى العادية OLS باستخدام برنامج Eviews7 في تقدير النموذج القياسي. وتتلخص نتائج الإطار النظري فيما ذكرته للنظريات مستندة في ذلك على الدراسات السابقة، وبينت الدراسات السابقة المتطرق إليها (أبو عيدة، ٢٠١٥م)، (هوارى، وعبدالرحمن، ٢٠١٦م)، (غانم، وحموري، ٢٠١٦م)، (ديوب، ٢٠١٨م) الاتفاق مع النظرية الكنزية على وجود علاقة طردية بين الانفاق الحكومي والناتج المحلي الإجمالي. كما أوضحت نتائج الإطار التحليلي الارتباط الوثيق بين النفط وكل من الانفاق الحكومي والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية. وتبين من نتائج النموذج القياسي معنوية الانفاق الحكومي بالإشارة الموجبة، أي ان الانفاق الحكومي له تأثير طردي على النمو الاقتصادي، وهو ما يتفق مع النظرية الكنزية والدراسات السابقة. وبالتالي يتم قبول فرضية البحث التي تنص على: "يؤدي ارتفاع الانفاق الحكومي إلى ارتفاع النمو في المملكة العربية السعودية". وبناء على ما سبق، توصي الدارسة صانعي القرار من خلال ما تم الوصول إليه من نتائج إلى الاهتمام بالإنفاق الحكومي لما له من اثار ايجابية على النمو الاقتصادي، كما توصي الدارسة بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث في المستقبل والتي تخص الانفاق الحكومي وأثره على النمو في المملكة العربية السعودية.

## قائمة المراجع:

- ابن عزة، والمومني. (٢٠١١م). أثر الانفاق العام (الانفاق الحكومي) على النمو الاقتصادي بالجزائر.
- الجراح، والمحيميد. (٢٠١١م). مبادئ الاقتصاد الكلي: مفاهيم وأساسيات. الرياض.
- الحُميدي، والخلف. (٢٠٠٩م). النقود والبنوك والأسواق المالية. الرياض.
- امتثال عبدالله الثميري. (٢٠١٦م). الاقتصاد السعودي ٢٠١٥ (نظرة تحليلية). الرياض.
- برنامج تحقيق التوازن المالي. (ديسمبر، ٢٠١٦م). وثيقة برنامج تحقيق التوازن المالي. تم الاسترداد من رؤية ٢٠٣٠: <https://vision2030.gov.sa/ar/bb2020>
- جميل محمد خالد. (٢٠١٤م). أساسيات الاقتصاد الدولي. عمان.
- زين العابدين بري. (١٩٩٨م). المالية العامة وميزانية الدولة. الرياض.
- زين العابدين بري. (١٩٩٨م). المالية العامة وميزانية الدولة.
- عمر محمود أبو عيدة. (٢٠١٥م). أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية.
- غانم، وحموري. (٢٠١٦م). أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في الأردن للفترة ١٩٩٠-٢٠١٤.
- محمد معن ديوب. (٢٠١٨م). أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في سورية دراسة قياسية للفترة ١٩٩٠-٢٠١٠.
- مؤسسة النقد العربي السعودي. (٢٠١٧م). الإحصائيات السنوية. تم الاسترداد من <http://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/Pages/YearlyStatistics.aspx>
- هوارى، وعبدالرحمن. (٢٠١٦م). الانفاق الحكومي على البنية التحتية والنمو الاقتصادي في الجزائر وفقاً لنموذج الانحار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL).

- وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في المملكة . (٩ يناير، ٢٠١٩م). وكالة الأنباء السعودية . تم الاسترداد من اقتصادي / المصادقة المستقلة على احتياطات المملكة من النفط والغاز في منطقة امتياز أرامكو السعودية تسفر عن زيادة إجمالي احتياطات المملكة وتبرهن على أعلى معايير الحوكمة:

[newsid=1872867#1872867&https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar](https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=1872867#1872867)

- وزارة المالية. (٢٠١٧م). المكتبة الرقمية . تم الاسترداد من بيانات الميزانية:

<https://www.mof.gov.sa/docslibrary/Budget/Documents/2017.pdf>



**الملحقات:**

**جدول بيانات المشروع بالأسعار الجارية وتم الحصول عليه من بيانات مؤسسة النقد**

**العربي السعودي ٢٠١٧ بالمليون ريال سعودي:**

السنة	Y	X1	X2	X3
1985	376318	120051	200264	80732
1986	322020	111633	176974	62663
1987	320931	113040	171154	56863
1988	330519	102240	176027	65074
1989	357065	119958	183142	69431
1990	440526	127824	204131	69093
1991	495177	169128	217589	98964
1992	513394	152692	226782	117894
1993	497965	130976	237749	124765
1994	506230	122552	240477	103053
1995	536820	125923	250280	108900
1996	594190.6	144783	259486	110348.6
1997	621533.66	161795	261428	116708.66
1998	550407.86	155192	251418	126314.86
1999	606438.9	154095	252216	130466.9
2000	710680.9129	183804	257094.6729	137282.24
2001	690516.4523	188695	257861.8823	135500.57
2002	711022.1979	184517	263440.0979	140024.1
2003	809278.879	198148	276335.289	157748.59
2004	970283	221798	294854	192743
2005	1230771	262650	324154	248306
2006	1411491	311082	367360	313565
2007	1558827	322086	434187	412666
2008	1949238	345098	523947	532060
2009	1609117	357015	591814	510336
2010	1980777.497	400172.763	639417	612581.7344
2011	2517145.65	488062	681761	678895.6504
2012	2759905.663	551178.5296	785404	732521.704
2013	2799926.728	628522	838734.6515	741133.3048
2014	2836313.802	739155.8168	909857.1884	815456.8804
2015	2453512.136	736139	988806.9061	861857.0431
2016	2418508.28	624632.171	1035456.57	748107.5819
2017	2575269.416	630978.1387	1063644.088	718927.9954

المصدر: أعد بواسطة الباحثة، اعتماد على بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي، 2017

المتغير التابع (الناتج المحلي الإجمالي) بالأسعار الجارية وتم الحصول عليه من بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي بالمليون ريال سعودي	<b>Y</b>
المتغير المستقل الأول (الانفاق الحكومي) بالأسعار الجارية وتم الحصول عليه من بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي بالمليون ريال سعودي	<b>X1</b>
المتغير المستقل الثاني (الانفاق الاستهلاكي) بالأسعار الجارية وتم الحصول عليه من بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي بالمليون ريال سعودي	<b>X2</b>
المتغير المستقل الثالث (الانفاق الاستثماري) بالأسعار الجارية وتم الحصول عليه من بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي، وقد تم استخراجها من خلال جمع (التغير في المخزون) و(اجمالي تكوين راس المال الثابت) بالمليون ريال سعودي	<b>X3</b>

### جدول نتائج تقدير النموذج القياسي بطريقة المربعات الصغرى العادية قبل ادخال اللوغارتم:

Dependent Variable: Y  
Method: Least Squares  
Date: 02/21/19 Time: 10:12  
Sample: 1985 2017  
Included observations: 33

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0006	3.821046	62307.00	238077.9	C
0.2243	1.241618	0.763161	0.947555	X1
0.1240	-1.584067	0.472495	-0.748463	X2
0.0000	6.603727	0.488374	3.225089	X3
1183701.	Mean dependent var		0.974756	R-squared
882537.8	S.D. dependent var		0.972145	Adjusted R-squared
26.75146	Akaike info criterion		147293.7	S.E. of regression
26.93285	Schwarz criterion		6.29E+11	Sum squared resid
26.81249	Hannan-Quinn criter.		-437.3990	Log likelihood
1.249502	Durbin-Watson stat		373.2701	F-statistic
			0.000000	Prob(F-statistic)

المصدر: أعد بواسطة الباحثة، اعتماد على بيانات الدراسة